

عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :) لما كانت الليلة التي أسرى بي فيها ، أتت علي رائحة طيبة ، فقلت : يا جبريل ، ما هذه الرائحة الطيبة ؟ فقال : هذه رائحة ماشطة ابنة فرعون وأولادها ، قال : قلت : وما شأنها ؟ قال : بينما هي تمشط ابنة فرعون ذات يوم ، إذ سقطت المذرى * من يديها ،

فقالت : بِسْمِ اللَّهِ ،

فقالت لها ابنة فرعون : أبي ؟

قالت : لا ، ولكن ربى ورب آبيك الله ،

قالت : أخباره بذلك !

قالت : نعم ،

فأخبرته ، فدعاهما

فقال : يا فلانة ؟ وإن لك ربًا غيري ؟

قالت : نعم ؛ ربى وربك الله ،

فأمر بيقرة من نحاس فاخفيت ، ثم أمر بها أن تلقى هي وأولادها فيها ،

قالت له : إن لي إليك حاجة ،

قال : وما حاجتك ؟

قالت : أحب أن تجتمع عظامي وعظام ولدي في ثوب واحد وتدفينا ،

قال : ذلك لك علينا من الحق ،

قال : فامر بأولادها فألقوها بين يديها واحداً واحداً إلى أن انتهى ذلك إلى صبي لها مرضع ، وكأنها تقاعست من أجله ،

قال : يا أمة ؛ اقتحمي فإن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة ،

فاقتتحمت

. قال ابن عباس رضي الله عنهمما : تكلم أربعة صغار : عيسى ابن مريم عليه السلام ، وصاحب جريج ، وشاهد يوسف ، وابن ماشطة ابنة فرعون .

أخرجه الإمام أحمد في " المسند " (1/309) ، والطبراني (12280) ، وابن حبان (2903) ، والحاكم (2/496)

قال الذهبي في "العلو" (84) عن: "هذا حديث حسن الإسناد" ، وقال ابن كثير في "التفسير" (3/15) : "إسناده لا يأس به" ، وصحح إسناده العلامة أحمد شاكر في تعليقه على المسند (4/295) ، وقال الأرنؤوط في تخریج المسند (5/30) - 31 رقم (2821) : "إسناده حسن

* المِدْرَى : هي حديقة يسوى بها شعر الرأس

كاتب المقالة : من مسند الامام أحمد

تاريخ النشر : 20/01/2011

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammmdfarag.com